وهكذا نرى أن الكتاب كتاب إعراب، ونحو، وقراءات، وتفسير.

لقد طبع هذا الكتاب طبعة باسم (إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه القراءات وإعراب القرآن)، ولا يرى المحقق وجهًا لهذه التسمية وهو ما أوافقه عليه، ولم يذكر مرجع هذه النسخة من قبل.

أما اسمه في المخطوطات فهو في نسختين فيها: التبيان في إعراب القرآن، وفي نسخة: إعراب القرآن ومعرب القراءات، وقد ذكر الزركلي في الأعلام، الاسمين معًا:

التبيان في إعراب القرآن، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

«الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه، ووفقنا على الجليل من حكمه وأحكامه وآدابه، وألهمنا تدبر معانيه، ووجوه إعرابه، وعرفنا تفنن أساليبه، من حقيقه ومجازه، وإيجازه وإسهامه، أحمده على الاعتصام بأمتن أسبابه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة مؤمن بيوم حسابه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه، ناظم حبل الحق بعد انقضابه، وجامع شمس الدين بعد انشعابه، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، ما استطار برق في أرجاء سحابه، واضطرب بحر بآذيه (موجه) وعبابه.

أما بعد: فإن أولى ما عنى باغي العلم بمراعاته، وأحق ما صرف العناية إلى معاناته ما كان من العلوم أصلاً لغيره منها، وحاكمًا عليها ولها فيما ينشأ من الاختلاف عنها، وذلك هو القرآن المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجز الباقي على الأبد، والمودع أسرار المعاني التي لا تنفد، وحبل الله المتين، وحجته على الخلق أجمعين.

فأول مبدوء به من ذلك تلقف ألفاظه عن حفاظه، ثم تلقي معانيه ممن يعانيه، وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومغزاه،